وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم اي حالتكم فيه وعيد وتهديد
وان كانت صيغة الامر فهو كقوله تعالى لابليس واستفزز من استطعت
منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وقرا شعبة بعد النون
بالالف على الجمع والباقون بغير الف على الافراد انا عاملون على حالتنا
التي امرنا بها ربنا وانتظروا اي ما يعدكم الشيطان به من الخذلان انا
منتظرون اي ما يحل بكم من نقم الله تعالى وعذابه بحق ما نزل على
امثالكم وقيل انا منتظرون ما وعدنا الرحمن من انواع الغفران
والاحسان ثم ان الله تعالى ذكر خاتمة شريفة عالية جامعة لكل المطالب
الشريفة المقدسة فقال ولله غيب السموات والارض اي علم ما
غاب فيهما علمه بها لانه تعالى لا تخفى جميع مخلوقاته خفيها وجليها
واليه لا الى غيره يرجع الامر كله اي المصير يرجع امر الخلق كلهم في الدنيا
والاخرة وقرا نافع وحفص بضم الياء وفتح الجيم على البناء للمفعول
والباقون بفتح الياء وكسر الجيم ولما كان اول درجات السير الى الله
تعالى عبوديته واخرها التوكل عليه قال تعالى فاعبده ولا تشتغل
بعبادة غيره وتوكل عليه اي ثق به في جميع امورك فانه كافيك وما ربك
بغافل عما تعملون فيحفظ على العباد اعمالهم لا يخفى عليه شي منها
فيجزي المحسن باحسانه والمسيء باساته وقرا نافع وابن عامر
وحفص بالتاء على الخطاب والباقون بالياء على الغيبة
قال كعب الاحبار خاتمة التوراة خاتمة سورة هود وقول البيضاوي
تبعا للزمخشري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة
هود اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بنوح ومن كذب
به وبهود وصالح وشعيب ولوط وابراهيم وموسى وكان يوم القيمة
من السعداء حديث موضوع سورة يوسف عليه السلام مكية

كلها

كلها مائة واحدى عشرة اية وعدد كلماتها الف وستمائة وست وسبعون
كلمة وعدد حروفها سبعة الاف ومائة وستة وسبعون حرفا بسم الله
الذي وسع كل شيء قدرة وعلما الرحمن لجميع خلقه المبين لهم طريق الهدى
الرحيم الذي خص حزبه بالابعاد عن مواطن الردى وقوله تعالى
الر تقدم الكلام على اوائل السور اول سورة البقرة وقرا ورش
بالامالة بين بين وابو عمرو وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي بالامالة
محضة والباقون بالفتح واختلف في سبب نزول هذه السورة فعن سعيد
ابن جبير انه قال لما انزل القران على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكان يتلوه على قومه فقالوا يا رسول الله لو قصصت علينا فنزلت
هذه السورة فتلاها عليهم فقالوا يا رسول الله لو حدثتنا فنزل الله
نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني فقالوا لو ذكرتنا فنزل الم يان
للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وعن ابن عباس انه قال
سالت اليهود النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا حدثنا عن يعقوب وولده
وشان يوسف فنزلت هذه السورة وقوله تعالى تلك اشارة الى
ايات هذه السورة اي تلك الايات التي انزلت اليك في هذه السورة
المسماة بالر هي ايات الكتاب اي القران المبين اي البين فيه الهدى
والرشد والحلال والحرام المظهر للحق من الباطل الذي ثبت فيه قصص
الاولين والاخرين وشرحت فيه احوال المتقدمين انا انزلناه اي القران
قرانا عربيا اي بلغة العرب لكي يعلموا معانيه ويفهموا ما فيه وروي ان
علماء اليهود قالوا لكبراء المشركين اسالوا محمدا لما انتقل ال يعقوب
من الشام الى مصر وعن كيفية قصة يوسف فانزل الله تعالى هذه
الاية وذكر فيها ان الله تعالى عبر عن هذه القصة بالفاظ عربية
ليتمكنوا من فهمها والتقدير انا انزلنا هذا الكتاب الذي فيه قصة

Copyright © King Saud University